

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[32] والتشيع لعلی مكانة للفوز تقررت بالسنة - روى السيوطي عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي فأقبل علی فقال النبي (والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة). وعن ابن عباس قال: لما نزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال رسول الله (هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين). وعن أم سلمة - رضى الله عنها - أن النبي قال لعلی (أنت واصحابك في الجنة) وفي نهاية ابن الأثير ما نصه في مادة (لواحق) (وفي حديث علی قال له النبي ستقدم علی الله أنت " وشيعتك " راضين مرضيين ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين). والزمخشري يروى في ربيع الأبرار حديث النبي عن (شيعة ولدك) وهو يتحدث إلى علی. وفي مسند أحمد بن حنبل وخصائص النسائي كثير في الدلالة على شيعة علی. ويخص المسلمون " الشيعة " بأنهم هم التابعون والمقتدون والمتميزون بتابعهم واقتدائهم الكامل بالامام علی والأئمة من بنيہ. وربما كان تعريف ابن حزم للشيعة جامعا مانعا. فهو يقول (من وافق الشيعة في أن علیا " أفضل " الخلق بعد رسول الله و " أحقهم " بالإمامة وولده من بعده. فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك فيما اختلف فيه المسلمون. فإن خالفهم فيما ذكرنا فیس شيعيا). ظهر تفضيل الشيعة لعلی علی جميع الصحابة بمجرد وفاة النبي علیہ الصلاة والسلام، إذ دعت إلى ذلك دواع سياسية. فقد اجتمع المهاجرون والأنصار - وعلی مشغول بتجهيز رسول الله لقبره - فبايعوا أبا بكر باقتراح عمر. وثقل علی بطل الإسلام علی أن يمضی الصحابة الأمور دونه، وثقل علی الزهراء (1)

(1) لم يورث الخليفة الزهراء من أبيها. وقصد إليها مع عمر يذكران لها حديث الرسول في حرمانها من ميراثها. قال الصديق: إني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) = (*)